الأنظار تترقب حل مشكلة القات في اليمن

(80 ٪) من الرجال و(60 ٪) من النساء وأعداد متزايدة من الأطفال يمضغون القات

توقعات بأن تصبح صنعاء أول مدينة في العالم تنفد منها المياه

صنعاء / متابعات :

يحملق الموظف الحكومي، الذي يرتدي حلة، في الأرض بعينيه المحتقنتين وأسنانه التي كستها البقع البنية وقد انتفخ خده بكمية بحجم كرة التنس من الأوراق الخضراء الزاهية.

بعض الآباء الذين يشترون القات يمتنعون عن سداد مصروفات تعليم أبنائهم

عاطلون عن العمل يمضون أكثر من ثماني ساعات في مضغ النبات يوميا بدلا من البحث عن عمل

يعود علي (38 عاما) بعد الغداء يوميا إلى مكتبه بمصلحة الهجرة والجوازات في صنعاء ليمضي بقية اليوم مع زملائه في مضغ القات.

ويقول علي وهو واحد من أربعة اتكأوا على وسائد على أرض المكتب وسط مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المحمول والمشروبات والمرمدات والارجيلات "إنها تجري في دمائنا كيمنيين وهي ما تجعلنا بحالة جيدة."

وعلى غرار لافتات أخرى معلقة على جدران المكتبات والمساجد والمقاهي والكافيتريات في أنحاء العاصمة اليمنية علقت لافتة على الجدار كتب عليها "القيادة بالقدوة".

ومضغ القات أو ما يعرف "بالتخزين" تسلية للمواطنين في اليمن منذ قرون.

لكن بضعة نشطاء عقدوا العزم على القضاء على هذه الممارسة لإيمانهم بأن مضغ وإنتاج القات يخنق قدرات اليمن ويستنزف القليل الذي تبقى من موارد البلاد الطبيعية.

ويهيمن على إنتاجه في البلاد شيوخ قبائل وضباط بالجيش وساسة.

ويقول البنك الدولي إن واحدا من كل سبعة يمنيين يعملون في إنتاج وتوزيع القات مما يجعله اكبر مصدر للدخل في الريف وثاني اكبر مصدر للوظائف في البلاد بعد قطاعي الزراعة والرعي ليفوق القطاع العام نفسه.

وتعترف أسر يمنية فقيرة كثيرة بإنفاق أكثر من نصف دخلها على هذا النبات.

وقال عبد الرحمن الارياني وزير المياه اليمني السابق ومؤسس جمعية خيرية لمكافحة القات تساعد المزارعين في استبدال أشجار القات بالبن إن القات هو اكبر سوق باليمن وانه اكبر من النفط ومن أي شيء.

وأضاف أن هناك أثرياء وذوي نفوذ داخل الحكومة ووراء الحكومة يسيطرون على هذه الزراعة ويستفيدون منها.

وتابع قائلا ان القات متشابك مع جميع مشاكل اليمن بدءا من الآباء الذين يشترون القات بدلا من سداد مصروفات تعليم أبنائهم وانتهاء بالرجال الذين يعالجون في المستشفيات من إصابات في الحلق والفم مما يستنزف الخدمات الصحية علاوة على العاطلين عن العمل الذين يمضون ثماني ساعات في مضغ النبات يوميا بدلا من البحث عن عمل.

ولعل أكثر مشاكل البلاد إلحاحا تراجع إمدادات المياه. ويتوقع أن تصبح صنعاء أول دولة في العالم تنفد منها المياه لكن زراعة القات التي تفرض عليها اقل نسبة من الضرائب تحظى بأكبر قدر من الدعم كما أنه المحصول الأسرع نموا في اليمن ويستهلك 40 في المئة من مساحة الأراضي الزراعية.

ويتطلب انتاج الكيس الذي يمكن أن يستهلكه شخص واحد في اليوم مئات الليترات من المياه.

وتصنف منظمة الصحة العالمية القات باعتباره "مخدرا يساء استخدامه ويمكن أن يؤدي إلى اعتمادية نفسية متوسطة" ومن بين الأعراض الجسدية التي يمكن أن يسببها ارتفاع ضغط الدم وتسوس الأسنان والإمساك والبواسير والهلوسة والاكتئاب.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن عددا من اليمنيين اكبر من أي وقت مضى - 80 في المئة على الأقل من الرجال ونحو 60 في المئة من النساء وأعداد متزايدة من الأطفال تحت سن العاشرة - يمضغون القات في فترة ما بعد الظهر في أغلب الأيام.

وقال فارس الريامي وهو تاجر قات شاب "القات لليمنيين مثل القهوة للأمريكيين والشاي للبريطانيين."

وتبنت الحكومة أحدث جهود مكافحة القات في 12 ابريل نيسان بعد أشهر من الضغوط من الناشطة هند الارياني التي استخدمت موقعي فيسبوك وتويتر ونجحت من خلالهما في وضع القضية على الأجندة الوطنية وحشد تأييد لا بأس به من الشباب اليمنيين الذين يؤيدون حظر هذا النبات نهائيا.

وقدمت هند بالاشتراك مع مجموعة من المحامين اليمنيين مشروع قانون لرئيس الوزراء يفرض عقوبات على من يستهلكون الموارد العامة على القات أو يستخدمونه في المكاتب الحكومية.

واوضحت هند أن القانون تم إقراره وسيبعث برسالة فورية وواضحة لجميع اليمنيين بأن مضغ القات غير مقبول وغير ملائم في العمل.

وأضافت أن على الحكومة أن تبدأ بنفسها وأن تكون مثلا أعلى لمواطنيها.

والحملة التي يجري الترويج لها من خلال القنوات الإذاعية والتلفزيونية الحكومية ونشرات التحذير والملصقات والورش هي أول جهد مشترك تبذله الحكومة للتعامل مع تعاطي القات منذ أكثر من عشر سنوات.

لكن الكثير من اليمنيين يقولون إنهم لا يستطيعون مقاومة الشعور بأن هذه الحملة ستفشل مثلما فشلت حملات أخرى من قبل.

في عام 1972 منع رئيس الوزراء آنذاك محسن العيني مضغ موظفي الحكومة للقات خلال ساعات العمل وحظر زراعته على الأراضي التابعة لهيئات دينية حكومية.

وتلقى العيني تهديدات بالقتل من رجال قبائل وأصحاب مزارع قات حول صنعاء. ويشتبه الكثير من اليمنيين في أن اقالته من منصبه بعد ثلاثة أشهر كانت نتيجة لحملته.

وقال عبد الله الفقيه أستاذ السياسة بجامعة صنعاء ان السبب في فشل المحاولات السابقة لمنع القات هو أنها تصطدم بالمؤسسة السياسية لان الكثير من المنتمين لها لهم مصالح في هذه القطاع المربح وأضاف أنهم يكتفون بالقاء المواعظ لكنهم يحجمون عن التنفيذ.

ويخشى كثيرون من أنه لا توجد وسيلة فيما يبدو لمنع القات من دفع اليمن الى كارثة.

وقال محمد السعيدي وهو اقتصادي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة ورئيس سابق لهيئة المياه باليمن «إنها حلقة مفرغة».

وأضاف «مع ارتفاع أسعار المياه تدفع المنافسة المزيد من الناس لزراعة القات التي تستهلك بدورها المزيد من المياه» وقال انه اذا استمر انتشار مزارع القات بهذه الوتيرة فان كل الأراضي الزراعية باليمن ستستغل في زراعة القات عما قريب.

واكدت الناشطة هند أن مسؤولي الحكومة منخرطون في هذه الصناعة بدرجة لا تسمح بأن يتحمسوا للقضاء عليها.

وأضافت أنهم لا يريدون مكافحتها بل يريدون تشجيعها وقالت انها لم تقابل مسؤولا حكوميا قط يعارض القات قلبا وقالبا.

تاجر قات شاب: القات لليمنيين مثل القهوة للأمريكيين والشاي للبريطانيين

توزيع كسوة العيد للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بحضرموت

المكلا / سبأ :

دشنت مؤسسة السالم الخيرية بالتعاون مع هيئة تطوير خيلة بقشان توزيع كسوة عيد الفطر المبارك للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بساحل حضرموت.

وفي التدشين أشاد وكيل المحافظة المساعد لشئون مديريات الساحل ناصر سالم بلبحيث بهذه المكرمة السنوية لمؤسسة السالم الخيرية وهيئة تطوير خيلة بقشان التي تقدمهما لذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين والصم والبكم والمكفوفين ونزلاء الأحداث .. مشيراً إلى أنها ستسهم في إدخال الفرحة والمسرة على نفوس هذه الشريحة التي تحتاج للدعم والمساعدة.

من جانبه أوضح رئيس مؤسسة السالم الخيرية عمر عبدالرحمن باجرش أنه يستفيد من هذا المشروع الخيري البالغة كلفته 6 ملايين و 500 ألف ريال ألف و146 مستفيداً من مديريات المكلا وأرياف المكلا وبروم ميفع وحجر تشملهم 7 جمعيات .. معبراً عن شكره للشيخ بقشان على دعمه ومساندته للأطفال الأيتام والفقراء والضعفاء وحرصه على انتظام هذا المشروع.

وأشاد بدور السلطة المحلية ومكتب العمل والشئون الاجتماعية ومساندتهما للأعمال الخيرية والإنسانية والمساهمة في تحقيق منافعها لخدمة شريحة المعاقين والمجتمع .

حضر التدشين مدير عام مكتب الشئون الاجتماعية والعمل درويش عبدالله سويد وأمين عام مؤسسة حضرموت لمكافحة السرطان الدكتور وليد البطاطي ومدير صندوق رعاية وتأهيل المعاقين محمد كرامة برك ورئيس الاتحاد الوطني لجمعيات المعاقين محمد طائع ورؤساء جمعيات المعاقين والمستفيدون من المعونة العيدية.

أمين العاصمة يكرم الفائزين في مسابقة القرآن الكريم والبطولات الرياضية

صنعاء / سبأ :

كرم أمين العاصمة عبدالقادر هلال أمس الفائزين والمبرزين في مسابقة القرآن الكريم وبطولتي كرة القدم والشطرنج التي نظمها المجلس المحلي بمديرية آزال ومكتب الشباب بالمديرية بالتعاون مع نادي آزال الرياضي الثقافي الاجتماعي.

وفي التكريم قال أمين العاصمة " إن الشباب الذي يتسلح بالعلم والإرادة والثقافة وبسلوك أخلاق القرآن الكريم هم النموذج من الشباب الذين سيصنعون اليمن الجديد".

وأشار إلى ضرورة إعادة المسابقات المدرسية في عموم إلى مدارس مديريات أمانة العاصمة صنعاء .. داعيا المدارس أن تستعد للمسابقات الثقافية المنهجية والرياضية والتنافس على مستوى مدارس المديرية يليها التنافس على مستوى المديريات للوصول إلى المنافسة بين أمانة العاصمة ومحافظات الجمهورية.

وأعلن بأن أمانة العاصمة تعتزم إنشاء حديقة متكاملة تحمل اسم " الشهيد سالم قطن " كتكريم لكل الشباب المبدعين والمتميزين بالأمانة، كما أعلن عن تقديم هدية من أمانة العاصمة لنادي أزال الرياضي عبارة عن صالة مغلقة وكذا استكمال النادي .

مشيدا بجهود المجلس المحلي بمديرية أزال المخلصة في دعم الأنشطة الشبابية الرياضية والثقافية والاجتماعية والخيرية.

من جانبه أكد مدير عام المديرية عياش المعقلي أن التكريم شمل الفائزين في مسابقة القرآن الكريم وكذا المراكز الأولى في بطولتي كرة القدم والشطرنج التين استمرتا على مدى 25 يوماً خلال شهر رمضان المبارك .

ولفت إلى ضرورة الحفاظ على النظافة والبيئة بالمديرية كي تكتمل فرحة عيد الفطر المبارك ورفع شعار «الحي النظيف عنوان لساكنيه» .. داعيا شباب المديرية إلى القيام بدورهم في عملة التوعية ومهمة النظافة كل في شارعه للوصول إلى مديرية نظيفة وجميلة.

بدوره أشاد أمين عام المجلس المحلي بالمديرية محمد جغمان بما قدمه الشباب خلال المسابقة في حفظ كتاب الله تعالى والبطولات الرياضية من تنافس ومهارات بدنية .. مشيرا في الوقت نفسة إلى أهمية الاهتمام والرعاية بالشباب والنشء باعتبارهم أمل المستقبل في التنمية والبناء والتقدم.

حضر التكريم عضو مجلس النواب أحمد الكحلاني ورئيس لجنة الخدمات بمحلي الأمانة عادل العقاري وعدد من المعنيين .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(ادفعوا زكاة أموالكم إلى من ولاه الله أمركم .. فمن بر فلنفسه ومن أثم فعليها)

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية .

وزارة الإدارة المحلية